

١٩٩ - ٢٠٠} {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} .
ويؤمنون بما أنزل إليكم وما أنزل إليهم، أنهم {لا يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا} فلا يقدمون الدنيا على الدين كما فعل أهل الانحراف الذين يكتمون ما أنزل الله ويشترون به ثمنًا قليلًا وأما هؤلاء فعرفوا الأمر على الحقيقة، الرضا بالدون عن الدين، والوقوف مع بعض حظوظ النفس السفلية، فأتابهم الله على ذلك بأن وعدهم الأجر الجزيل، ثم حض المؤمنين على ما يوصلهم إلى الفلاح - وهو: الفوز والسعادة والنجاح، الذي هو حبس النفس على ما تكرهه، وعلى الأوامر الثقيلة على النفوس، فأمرهم بالصبر على جميع ذلك. فعلم من هذا أنه لا سبيل إلى الفلاح بدون الصبر والمصابرة والمرابطة المذكورات، فلم يفلح من أفلح إلا بها، ولم يفت أحدا ذلك. فالفلاح إلا بالإخلال بها أو ببعضها. والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا به.